

قال شيخي

لحضرة الكاتب الفاضل الأستاذ أحمد محمد بربري
قليل غرار النوم أكبر همه دم الثأر أو يلقي كميا مقنعا
يماصه كمل يشجع قومه و ما ضربه هام العدا ليشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلقة فقد نشز الشرسوف والتصق المعا
يبيت بمغنى الوحش حتى ألفتنه و يصبح لا يحمى لهذا الدهر مرتعا
على غرة أو نهزه من مكانس أطال نزال القوم حتى تسعسا
رأين فتى لا صيد وحش يهمله فلو صافحت انسا لصافحه معا
ولكن أرباب المخاض يشفهم اذا اقتفروه واحدا أو مشيعا
ومن يغر بالأعداء لا بد أنه سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
واني وان عمرت أيقنت أنني سألقى سنان الموت يبرق أصلعا
لا ينام الا خلسة، فهو اما واطر أو موتور، همه اهراق الدم على كل حال. واذا كان هم مما
صعیه - مجالديه - تجشيع أقومهم اياهم - أي وصفهم بالشجاعة - فليس ذلك همه، بل القتال
غايته النفسية. لا يدخر الزاد الا علالة تقيم حياته هذه المكافحة. فقد نشزت أضلاعه،
والتصقت أمعاؤه، يساكن الوحش حتى ألفتنه، فهو لا يمنعها مرتعا، ولا ينتهز غرة أحدها، اذ
يلزم كناسه بعد أن نازل القوم حتى ذهب جله وبقى أقله. أو تسعسع - من قولهم: تسعسع
الشهر اذا ولى - لقد أيقنت الوحش أنه فتى لا يعنيه صيدها ولا يخطر له على بال، فلو كانت
مصافحة انسانا لمصافحته. ولكن أرباب النوق الحوامل - المخاض - يشفهم أو يشقيهم أن
يقتفوا أثره سواء أكان وحده أم ذا شيعة معه. ألا وانه قد وطن نفسه على أنه - عاجلا